وتوهم بعضهم ان المراد بمعنى الفعل الايجاد بمعنى فعل اوجد وبمعنى الافعال
الخاصة الاثار الحاصلة بالايجاد بمعنى ضرب الاثر الخاص المعبر عنه بالضرب و
باعمية المعنى الاول تعلقه بجميع المعاني الثانية اذ يصح ان يقال في ضرب
فعل الضرب وفي قتل فعل القتل وهكذا وهو مع كونه تحكما محضا ومخالفا
لاصطلاحهم في الاعمية من انها صدق الاعم على كل ما صدق عليه الاخص
مخالف للمنقول عن اهل العربية من ان المعاني المصدرية عندهم هي الايجادات
لا الاثار التي هي عند المتكلمين وقوله **من احرف العلة** ظرف لغو
متعلق بسلم وما بينهما جملة معترضة واحرف العلة كما سيأتي بيانها في
بابها هي الواو والالف والياء **او** سلم حروفه الاصول من **ما ضعفا**
بصيغة المبني للمجهول من المضاعف وما مصدرية اي من التضعيف وهو
في اصول الثلاثي كون عينه ولامه من جنس واحد كرد وفي اصول الرباعي
كون فائه ولامه الاولى من جنس واحد وعينه ولامه الثانية من جنس واحد
كزلزل على ما يجيء بيانه وبيان علة جعله من غير السالم في بابه ان شاء الله
تعالى ومعنى سلامة الاصول من التضعيف ان لا يكون شيء منها ضعفا
لاصل منها **او** سلم حروفه الاصول من **همزة** واو في جميع ما ذكر للتنويع
لا للشك كما مر والعطف بها كما فعلنا احسن منه بالواو كما فعله
صاحب الاصل اذ مفادها الجمع والمراد السلب الكلي لا رفع الايجاب الكلي
الصادق بالسلب الجزئي ايضا كما تفهمه عبارته وانما سمي سالما لسلامته
من التغييرات الكثيرة الجارية في غيره اذا تقررت الى ذلك **فقد** صارت **هذه**
الاقسام المذكورة للفعل **ثمانية** حاصلة من ضرب اثنين هما الثلاثي
والرباعي في اربعة هي المجرد والمزيد فيه والسالم وغيره وترتيبها
ان القسم الاول مولف من الاوساط الاولية في التقسيمات الثلاثة
مبتدئا من التقسيم الاول فهو الثلاثي المجرد السالم كنصر ثم يغير كل
وصف بقسيمه مبتدئا من الاخير مراعيا ترتيب التقسيمات فالثاني الثلاثي
المجرد غير السالم كوعد والثالث الثلاثي المزيد فيه السالم كاكرم والرابع

الثلاثي

الثلاثي المزيد فيه غير السالم كاوعد والخامس الرباعي المجرد السالم كدحرج
والسادس الرباعي المجرد غير السالم كزلزل والسابع الرباعي المزيد فيه السالم
كتدحرج والثامن الرباعي المزيد فيه غير السالم كتزلزل **ومثلها**
هو بضمتين في الاصل لكن سكنت المثلثة في البيت تخفيفا للوزن وهو جمع
مثال وهو جزئي يذكر ايضاحا للقاعدة **ليست عليك ايها الطالب خافية**
بل واضحة ومر سردها وقد علم من التقسيم الاول انقسام الفعل المعروف
الى اربعة اقسام ثلاثي مجرد ورباعي كذلك وثلاثي مزيد ورباعي كذلك
وقد عقدت لكل نوع بابا فجاء ابواب الاول هو **باب الثلاثي المجرد** وقدم
على المزيد لانه الاصل لتجرده عن الزوائد وعلى الرباعي المجرد لكونه على ثلاثة
احرف ليوافق الترتيب الوضعي الترتيب الطبعي المقتضي للترقي
وفي بعض نسخ الاصل الثلاثي المجرد السالم قال التفتازاني وينافيه
التمثيل بسال وقال انتهى وقد يقال لا ينافيه لان قوله ويجيء ابا
مضارع فعل المفتوح العين يريد به ما هو اعم من السالم وغيره والباب
في الاصل هو مدخل كل شيء وهو من ذوات الواو واصله بوب تحرك حرف العلة
وانفتح ما قبله فقلبت الفا والدليل على ذلك جمعه على ابواب وتصغيره على
بويب اذ الجمع والتصغير يردان الاشياء الى اصولها ويجمع ايضا على ابوبة
للازدواج كقوله • هتاك اخبية ولاج ابوبة • يخلط بالبر منه الجد والبناء •
والمراد بالباب هنا النوع كما في قولهم من فتح بابا من العلم اي نوعا منه وانما
لم نقل كتاب بدل باب لان الكتاب انما يذكر اذا كان تحته ابواب وفصول
والذي تضمنه هذا الباب فصل واحد ليس الا فلهذا قلنا باب ولم نقل
كتاب ثم اعلم ان ما يذكر بعد لفظ الباب من الترجمة ان كان مركبا تاما
فيجوز في باب اوجه ثلاثة احدها رفعه منونا مقطوعا عن الاضافة وما
بعده مفسر لما عقد الباب له وثانيها رفعه بلا تنوين على الاضافة الى
محل ما بعده وعلى التقديرين فهو خبر مبتدأ محذوف اي هذا باب كذا
فان قلت لا يضاف الى الجملة الا احد اشياء مخصوصة ذكرها النحاة

Copyright © King Saud University